انفرادات ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية

Ibn Aamir al-Shami's monographs on the writings of the letters from the beginning of Surat al-A'raf to the end of Surat al-Kahf Collected and directed from Shattabiya Road

إعداد

د/ عبدالله إسحاق عبدالله سليمان

أستاذ القرآن والقراءات المشارك بكلية التربية – بجامعة أمدرمان الإسلامية – بالسودان

وكلية الشريعة وأصول الدين - بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

انفرادات ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف
جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية

عبدالله إسحاق عبدالله سليمان
قسم القرآن والقراءات بكلية التربية بجامعة أمدرمان الإسلامية – بالسودان. وكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : absuliman1978@gmail.com

الملخص:
اتبع الباحث في دراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي والوصفي، وذلك بتتبع ما انفرد به ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية، في المراجع المعتمدة، ودراستها دراسة علمية وفق ما هو متبع في البحوث العلمية. وقسم الباحث هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث، تناول في المبحث الأول: تعريف الانفراد، والقراءات، والأصول، والفرش، والتوجيه، لغة واصطلاحا. وفي المبحث الثاني: ترجمة ابن عامر الشامي. وفي المبحث الثالث: انفرادات ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية وفي الخاتمة: تناول أهم النتائج والمصادر والمراجع. وفيما يلي أهم أسباب اختيار الموضوع وأهم نتائج البحث:

١. ندرة الدراسات والبحوث العلمية في علم القراءات بوجه عام، وانفرادات ابن عامر الشامي مع التوجيه بوجه خاص.
٢. يعتبر ابن عامر الشامي أحد القُرَّاء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل، انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، وولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني.
٣. عدد الكلمات التي انفرد ابن عامر بقراءتها قولاً واحداً في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف هي أربع عشرة كلمة.
٤. قرأ على ابن عامر خلق كثير، وقد عدَّ بعضهم ستة وأربعين إماماً في القراءة ممن قرؤوا عليه.
٥. استبعد أبوعبد الله الحافظ (الذهبي) قراءة ابن عامر الشامي على أبي الدرداء، ولا أعلم لاستبعاده وجهًا، ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة، واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الدَّاني، وناهيك به.
٦. مجموع طرق ابن عامر مائة وثلاثون طريقاً من مجموع الروايتين.

الكلمات المفتاحية : انفرادات ، ابن عامر ، فرش ، الحروف ، سورة الكهف .

Ibn Aamir al-Shami's monographs on the writings of the letters from the beginning of Surat al-A'raf to the end of Surat al-Kahf Collected and directed from Shattabiya Road

Abdullah Ishaq Abdullah Suleiman
Department of the Qur'an and Recitations, Faculty of Education, Omdurman Islamic University, Sudan. and the College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Saudi Arabia
E-mail: absuliman1978@gmail.com

Abstract:

In studying this topic, the researcher followed the inductive and descriptive approach, by tracing what Ibn Amer al-Shami uniquely mentioned in the writings of the letters from the beginning of Surat al-A`raf to the end of Surat al-Kahf, collected and guided by the Shatibiyyah method, in approved references, and studying it scientifically according to what is followed in scientific research. The researcher divided this study into three sections, and in the first section he dealt with: the definition of individuality, readings, principles, brushes, and guidance, linguistically and idiomatically. In the second section: Translated by Ibn Amer Al-Shami. In the third section: Ibn Amer al-Shami's excerpts in the writings of the letters from the beginning of Surat al-A'raf to the end of Surat al-Kahf, collected and guided by al-Shatibiyyah, and in the conclusion: a discussion of the most important results, sources, and references. The following are the most important reasons for choosing the topic and the most important research results:

1. The scarcity of scientific studies and research on the science of readings in general, and Ibn Amer al-Shami's monographs with guidance in particular.
2. Ibn Amer al-Shami is considered one of the seven reciters, and the imam of the people of the Levant in recitation, a great follower, to whom the Iqra chiefdom ended, and he became the judge of Damascus after Abu Idris al-Khawlani.
3. The number of words that Ibn Aamir alone recited as a single word in the Brush of the Letters from the beginning of Surat Al-A'raf to the end of Surat Al-Kahf is fourteen words.
4. Many people recited to Ibn Amer, and some of them counted forty-six imams who recited to him.
5. Abu Abdullah Al-Hafiz (Al-Dhahabi) ruled out Ibn Amir Al-Shami's reading of Abu Al-Darda', and I do not know of a reason for excluding it, especially since more than one of the imams categorically agreed with it, and Al-Hafiz Abu Amr Al-Dani relied on it and not anyone else, not to mention him.
6. The total of Ibn Amir's isnaads is one hundred and thirty paths out of the total of the two narrations.

Keywords: Individuals, Ibn Amer, brushes, letters, Surat Al-Kahf.

المقدمة:

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه، وأفاض لدينا مننه. وأنزل إلينا كتابه الذي فصل آياته فأحكمه وأتقنه، وجعلنا من حملته وخدام شرعه الذي علمنا فروضه وسننه. وخصنا بإرسال أكرم الخلق عليه الذي طهر قلبه وأظهر لُسُنَه. وجعل خير الناس أمته، وخير القرون قرْنه الذي به قرَنه، أبي القاسم، "محمد بن عبد الله" خاتم أنبيائه، وسيد أصفيائه، وعلم أوليائه، الذي زان عصره وشرف زمنه، صلوات الله وسلامه عليه، ما قصد شام شامه، وبلغ يمان يمنه. وعلى آله الأبرار الممتثلين أمره والمقتفين سننه، وعلى أصحابه الكرام الذين منهم من أواه ونصره، ومنهم من هجر لأجله أهله وماله ووطنه، وعلى كل من تبعهم بإحسان، في جميع الأزمان، ممن اتخذ طاعة ربه سكنه، ووافق في الصلاح سره علنه، وجعلنا ممن أصغى للمواعظ في الدنيا أذنه، وأذهب عنه في الآخرة حزنه، من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

أما بعد : فإن علم القراءات من أَجَلِّ العلوم قدرًا، وأشرفها منزلة، وأرفعها مكانة، لتعلقه بكتاب الله عز وجل، وكلامه المبين.

وقد سخر الله عزوجل أفذاذًا من علماء الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة كتابه العزيز، فقاموا –بعون الله تعالى وتوفيق منه– خير قيام بدراسة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم.

فتخصص رجال من العباقرة في علوم القراءات، وأفنوا أعمارهم في خدمتها: تعليمًا وتأليفًا، وتهذيبًا وتلخيصًا. والمكتبات الإسلامية والعالمية مليئة بآثارهم العلمية، وهي خير شاهد على خدماتهم القرآنية الجليلة.

ولذلك أحببت أن أكون ممن ينالهم ويشملهم شرف الانضمام إلى أهل القرآن، المتصفين به والعاملين بمقتضاه، فجاءت هذه الدراسة رغبة في ذلك ، وطمعاً فيما عند الله من الأجر والثواب.

ومحور هذا الدراسة: ما انفرد ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية – جمع وتوجيه، قصدت به تذليل علم القراءات، وأحسب أن تناوله من خلال البحوث القصيرة يسهم في تسهيله وتيسيره إلى طلاب قسم القراءات.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

كتاب الله تعالى هو أهم ما صرفت إليه الهمم، فهو منبع كل حكمة، ومصدر جميع الهدايات، من تمسك به فقد تمسك بالعروة الوثقى، وهدي إلى صراط مستقيم. ومن هذا المنطلق صرفت همتي للبحث فيما يتعلق بالقرآن الكريم، لعل يدي تعلق بحبل الله المتين، وانفرادات ابن عامر الشامي تستحق الدراسة والوقوف عندها. ومن الأسباب أيضا: إرادة خدمة كتاب الله قدر الاستطاعة، وذلك من خلال هذه البحوث العلمية المختصرة. ومن الأسباب أيضا: ندرة الدراسات والبحوث العلمية في علم القراءات بوجه عام، وانفرادات ابن عامر الشامي مع التوجيه بوجه خاص.

ثانياً: أهداف الدراسة:

١. تهدف الدراسة إلى تتبع انفرادات ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية ودراستها وتوجيهها.
٢. تقديم دراسة ميسرة ليستفاد منها في مجال علم القراءات وما له صلة بها.
٣. تيسير فهم ودراسة هذه الإنفرادات.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكتسب أهميتها لصلتها بكتاب الله تعالى فهي تتناول انفرادات ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة

الكهف جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية

رابعاً: الدراسات السابقة:

هناك دراسات كثيرة حول الانفرادات القراء، ولكني لم أقف حسب علمي على دراسة أفردت في الانفرادات ابن عامر الشامي مع التوجيه وذكر الشواهد من الشاطبية، والدراسات التي وقفت عليها هي التالي:

١. ما انفردت به قراءة أهل المدينة فرشا للباحث السالم محمد محمود أحمد.
٢. مظاهر الإعجاز في انفرادات الإمام أبي جعفر للباحث أحمد بن علي بن عبدالله السديس.
٣. ما انفرد به الامام عاصم وتوجيهه.
٤. ما انفرد به القراء الثمانية من الياءات والنونات والتاءات والباءات.
٥. ما انفرد به أبو عمرو بن العلاء من القراءات: دراسة لغوية تحليلية.
٦. رسالة في ما انفرد به القراء في الروايات من التالين بالحروف.
٧. توجيه ما انفرد به حفص عن غيره من القراء العشرة ورواتهم في فرش الحروف.
٨. ما انفرد به حمزة والكسائى من القراءات فى جميع القرآن من طريق الشاطبية : جمعاً ودراسة وتوجيهاً.
٩. ما انفرد به الكوفيون عن بقية القراء العشرة في القراءات القرآنية من طريق طيبة النشر.
١٠. انفرادات ابن كثير وراوييه وتوجيهها من طريق الشاطبية.
١١. انفرادات القراء السبعة من طريق الشاطبية : جمعا وتوجيها.
١٢. انفرادات القراء السبعة في فرش الحروف من طريق الشاطبية : جمعاً وتوجيهاً.

١٣.انفرادات القراء العشرة ورواتهم من الشاطبية والدرة : دراسة توجيهية من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف.

١٤.انفرادات الكوفيين والحجازيين من طريقى الشاطبية والدرة : جمعاً ودراسة.

١٥.انفرادات البصريين والشامي مع ذكر قراءة من خالفهم من خلال الشاطبية والدرة جمعا وتوجيهاً.

١٦.انفرادات ابن عامر الشامي في الربع الأول من القرآن الكريم جمعا وتوجيها من طريق الشاطبية للباحث: عبدالله إسحاق عبدالله سليمان.

خامساً: مشكلة الدراسة:

ينفرد ابن عامر الشامي كثيرا، وربما كان لهذا الانفراد أثر في جانب من جوانب اللغة، فتجيئ هذه الدراسة كاشفة النقاب لأثر ذلك الإنفراد.

سادساً: أسئلة الدراسة:

١. ماهي الكلمات القرآنية التي انفرد ابن عامر الشامي بها؟.

٢. هل وقع الانفراد في جميع جوانب القراءة أصولا وفرشا أم لا؟.

٣. ما مدى قوة حجة ابن عامر الشامي في الانفراد.

سابعاً: حدود الدراسة:

تدور هذه الدراسة حول ما انفرد به ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية

ثامناً: منهج البحث:

سيتبع الباحث في دراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي والوصفي وذلك بتتبع ما انفرد به ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية ودراستها دراسة علمية وفق ما هو متبع في البحث العلمي.

تاسعاً: هيكلة الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على: مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة جاءت على النحو التالي:

المقدمة احتوت على: أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، وأهميته، والدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأسئلتها، وحدودها، والمنهج المتبع في هذه الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بالانفراد، والقراءات، والقراء، والرواة، والطرق، والاختيار والأثر التفسيري للقراءة.

المبحث الثاني: ترجمة ابن عامر الشامي.

المبحث الثالث: انفرادات ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف جمعا وتوجيها من طريق الشاطبية.

الخاتمة: وفيها أوجزت ما بسطت في المباحث.

المبحث الأول: التعريف بالقراءات، والقراء، والرواة، والطرق والانفراد، والاختيار.

وفيه أربع مطالب:

المطلب الأول:

تعريف القراءات، والأصول، والفرش، والتوجيه، لغة واصطلاحا:

القراءات في اللغة جمع قراءة ، وهي مصدر قرأ يقرأ ، يقال: فلان يقرأ قراءة وقرآنا فهو قارئ .(١)

أما القراءات اصطلاحا: فقيل: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف، أوكيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما.(٢)

الأصول: جمع أصل ، وهو في اللغة مابني عليه غيره ، وفي اصطلاح القراء عبارة عن الحكم المطرد ، أي: الحكم الكلي الجاري في كل ماتحقق فيه شرطه ، والأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلا.(٣)

الفرش: مصدر فرش إذا نشر وبسط، فالفرش معناه: النشر والبسط، والحروف:جمع حرف، والحرف: القراءة يقال: حرف نافع حرف حمزة أي قراءته، وسمى الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشا؛ لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن

---

(١)القاموس المحيط ، ص٦٢ ، مادة قرأ.

(٢)البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ج١، ص٣١٨.

(٣) الإضاءة في بيان أصول القراءة: تأليف: علي محمد الضباع ، الطبعة: الأولى١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث ، ص١٠.

الكريم، فكأنها انفرشت في السور بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول.[١]

التوجيه لغة : مصدر وجه يوجه ، وله عدة معان في اللغة ، منها: مستقبل الشئ ، وأوله ومابدا منه ، والسبيل المقصود من الكلام.[٢]

أما التوجيه اصطلاحا: فقيل هو: تبيين وجه ماذهب إليه كل قارئ. وقيل: هو إيجاد وجه في العربية لما اختاره القارئ من ألفاظ اللغة ، أو حالة إعرابية في عنصر من عناصر التركيب.[٣]

المطلب الثاني:

تعريف الانفراد لغة واصطلاحا وجواز القراءة بها.

الانفراد في اللغة مصدر للفعل الخماسي(انفرد)، واسم الفاعل منه منفرد، ومدار الانفراد في اللغة، يعني: الإعتزال، والوحدانية، وعدم النظير.[٤] والمراد به هو اختصاص أحد القراء العشرة أو رواتهم بما قرأ به أحدهم أو رواه عن إمام من طرق معينة، وقد استخدم علماء القراءات لفظ

---

(١) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، للمؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م، ص١٩٩.

(٢) لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعىالإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة:الثالثة – ١٤١٤هـ، ج١٣، ص٥٥٥.

(٣) البرهان في علوم القرآن،ج١، ص٣٣٩. والتوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عندالفراء ، ص١٨.

(٤) القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م،ج١، ص٣٣٤، مادة الفرد.

الانفراد والتفرد والإختصاص على سبيل الترادف، ومن ذلك قول الداني: وَتفرد الْكسَائي دون حَمْزَة بامالة {أحياكم} و {فأحيا بِهِ} و {أَحْيَاهَا} حَيْثُ وَقع.[1] وقول ابن الجزري في الاختصاص:أَمَّا جَبَّارِينَ فَاخْتَصَّ بِإِمَالَتِهِ الْكِسَائِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الدُّورِيِّ.[2] وهذا كله على سبيل الانفراد الواحد. وذهب بعض الباحثين في تعريف الانفرادات إلى أنّها : القراءات التي تروى عن بعض القراء العشرة بطرق الآحاد فلايقرأ لهم بها، إلا أنّها تروى عن قراء آخرين بطرق صحيحة متواترة، فيقرأ لهم بها.مثال ذلك: قرأ أبوجعفر، وابن كثير، وابن عامر، وحمزة:(أَن يَكُونَ) من قوله تعالى:(قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ)سورة الأنعام، الآية:١٤٥. بالتأنيث، والباقون بالتذكير، وانفرد المفسر عن هشام عن الداجوني بالتذكير، فلايقرأ لهشام بالتذكير لوروده من طريق انفرد بها المفسر عنه ، وإنما يقرأ له بالتأنيث فقط. [3]

وقدأجمع المسلمون على جواز القراءة بالقراءات المتواترة وإقرائها،

(١) التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة:الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص٤٨.

(٢) النشر في القراءات العشر، للمؤلف : شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى، ج٢، ص٥٨.

(٣) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تأليف: شمس الدين محمد بن خليل القباقبي، المتوفى سنة:(٨٤٩هـ)، الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص٤٦.

ولامخالف في هذا ولامعارض له.[١]

وأما الإنفرادات: فبالنسبة لمن وردت عنه القراءة تواترا فلاخلاف في جواز القراءة بها، وهي من القراءات الصحيحة الثابتة، ولاتعد في هذه الحالة انفرادة، وأما من وردت عنه بطرق الآحاد فإنها انفرادة عنه، ولايجوز القراءة بها لمن وردت عنه انفرادة.[٢]

المطلب الثالث:

تعريف الاختيار عند القراء والفرق بينه وبين الانفراد

الاختيار في اللغة: مشتقٌّ من الخير؛ وهو خلاف الشرِّ؛ قال ابن فارس: (الخاء والياء والراء: أصله العطف والميل.[٣] وخار الرجل على صاحبه خيرًا، وخِيرةً، وخِيَرَةً: فضَّله على غيره[٤].وتدور الاختيار حول تقديم أحد الشيئين على الآخر واصطفائه، ويرادف الاختيار معنىً الانتخاب، والانتقاء، والاصطفاء،[٥] قال الكفوي: (الاختيار: الإرادة مع ملاحظة ما للطرف الآخَر، كأنَّ المختار ينظر إلى الطرفين، ويميل إلى أحدهما).[٦] والاختيار وَرَدَ في القرآن يراد به الانتقاء والاصطفاء، كما قال تعالى :﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ

(١)إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة ص٤٦.

(٢)المصدر السابق، ص٤٧.

(٣) مقاييس اللغة؛ لابن فارس ٢/ ٢٣٢.

(٤) لسان العرب ٤/ ٢٦٤، القاموس المحيط ١/ ٤٩٧.

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري لفارابي ،بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين – بيروت– ط/سنة ١٤٠٧ هـ ،٢٢٣/١. ٢٥١٥/٦.

(٦) الكليات؛ للكفوي ١/ ٦٢.

طُوًى(١٢) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ سورة طه: الآية:(١٣) فالاختيار إذًا هو تكلُّف طلب ما هو خير، أو هو: طلب ما فعله خير.[١]ومنه جاء معنى الاستخارة، قال جابر بن عبد الله :" قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ... ".[٢]

أما معنى الاختيار لدى علماء الفن فليس ببعيد عن المعنى اللغوي، ومعناه أن يعمد القارئ إلى تقديم وجه على آخر من جميع مرويا ته التي رواها عن أشياخه ،لا على سبيل التفضيل بل على سبيل التخير والمتابعة؛ وذلك إما بسبب كثرة القائلين بالوجه المختار، أو لشيوعه في اللغة، أو موافقته لأفصح اللغات، وغير ذلك من الأسباب. يقول مكي بن أبي طالب: "وهؤلاء الذين اختاروا إنما قرءوا لجماعة وبروايات، فاختار كل واحد مما قرأ وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار ..."[٣] وفي ذات المعنى يقول الإمام نَافِع :"فَنَظَرت إِلَى مَا اجْتمع عَلَيْهِ اثْنَان مِنْهُم فَأَخَذته وَمَا شَذَّ فِيهِ وَاحِد فتركته حَتَّى ألفت هَذِه الْقِرَاءَة فِي هَذِه الْحُرُوف"[٤]

(١) التحرير والتنوير؛ لابن عاشور ١٦/ ١٠٤.

(٢) رواه ابن ماجه في سننه في بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الِاسْتِخَارَةِ ح/١٣٨٣. بتحقيق الأرنؤوط– عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، نشر: دار الرسالة العالمية ط/١،سنة ١٤٣٠ هـ .

(٣) الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، بتحقيق عبد الفتاح شلبي، طبعة دار نهضة مصر، ص:٨٩.

(٤) السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن العباس، أبي بكر بن مجاهد بتحقق: شوقي ضيف نشر: دار المعارف – مصر ،ط/٢،سنة ١٤٠٠هـ. ص:٦١–٦٢.

وقد تصدى للاختيار أئمة كثر، منهم من كتب الله لاختياره الاستمرار، ومنهم من بقي اختياره في بطون الكتب؛ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ولا يكون الاختيار إلا من ذوي الأهلية والكفاءة، ويشترط أن لا يخرج عن حد المختار عند الأئمة، ولا يفارق باختياره الجماعة وسواد الأمة.

الفرق بين الاختيار والانفراد عند القراء:أن الاختيار: أن يعمد القارئ إلى تقديم وجه على آخر من جميع مرويا ته التي رواها عن أشياخه ، لا على سبيل التفضيل بل على سبيل التخير والمتابعة؛ وذلك إما بسبب كثرة القائلين بالوجه المختار ،أو لشيوعه في اللغة ،أو موافقته لأفصح اللغات، وغير ذلك من الأسباب.(١)

أما الانفراد: هو اختصاص أحد القراء العشرة أو رواتهم بما قرأ به أحدهم أو رواه عن إمام من طرق معينة، وقد استخدم علماء القراءات لفظ الإنفراد والتفرد والاختصاص على سبيل الترادف، ومن ذلك قول الداني: وَتفرد الْكسَائي دون حَمْزَة بامالة {أحياكم} و {فأحيا بِهِ} و {أَحْيَاهَا} حَيْثُ وَقع.(٢)

(١) الإبانة عن معاني القراءات، ص:٨٩.

(٢) التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص٤٨.

المطلب الرابع:

الأثر التفسيري للقراءة من خلال كتب التفاسير

تعرض السلف رضوان الله عليهم لبيان أثر القراءات في التفسير، واهتموا به اعتماما يعلمه الناظر في المنقول عنهم في تفسير القرآن العظيم المتأمل فيه:

والتنبه ليهذا في كلام السلف على معاني القرآن بحسب قراءة مخصوصة يرفع ماقد يظن أنه تفسيران في الآية مختلفان بينهما الواقع أنهما تفسيران للآية كل تفسير على قراءة.

ومن النصوص التي نظهر اهتمام السلف ببيان أثر القراءات في تفسير القرآن العظيم مايلي:

١. ﴿ وَإِذ قُلتُم يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصبِرَ عَلَىٰ طَعَام وٰحِد فَٱدعُ لَنَا رَبَّكَ يُخرِج لَنَا مِمَّا تُنبِتُ ٱلأَرضُ مِن بَقلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا... ﴾، سورة البقرة، الآية:(٦١).

عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له:(أخبرني عن قوله عزوجل:(وَفُومِهَا)؟

قال: الفوم الحنطة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟. قال نعم، أما سمعت أبا محجن الثقفي وهو يقول: قدكنت أحسبني أغني واحد قدم المدينة عن زراعة فوم، قال: يا ابن الأزرق، ومن قرأها على قراءة ابن مسعود يعني:(وثومها) فهو هذا المنتن، قال أمية بن أبي الصلت: كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة فيها الفراديس والفومات والبصل، وقال أمية بن أبي الصلت أيضا: أنفى الدياس من الفوم الصحيح كما أنفى من الأرض صوب الوابل

البرد.[١]

في هذا النص فسر ابن عباس رضي الله عنه الآية على قراءتين (فومها) و(ثومها).

٢. في قوله تعالى:﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة آل عمران الآية:(٣٩).

عن معاذ الكوفي قال من قرأ:(يبشرهم) مثقلة فإنه من البشارة، ومن قرأ:(يبشرهم) مخففة بنصب الياء فإنه من السرور يسرهم.[٢]

٣. في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ سورة التوبة، الآية:(٩٠).

عن السدي قال: من قرأها ﴿وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ﴾ خفيفة قال: بنو مقرن، ومن قرأها ﴿وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ﴾ يعني: مشددة، قال: اعتذروا بشئ ليس لهم عذر بحق.[٣]

يريد السدي رحمه الله يبين أن الآية بالقراءتين شملت من جاء من الأعراب يعتذر بحق – وهذا على قراءة التخفيف وهم بنومقرن كما قال مجاهد في سبب نزول الآيات بعدها[٤]– وشملت من جاء يعتذر بغير حق

(١) ويلاحظ: أن التفسير بالحنطة ثابت، انظر: فتح الباري ١٦٢١٨.

(٢) إسناده ضعيف جدا. أخرجه الطبري في تفسيره (شاكر) ٣٦٩١٦.

(٣) عزاه في الدرر المنثور إلى ابن أبي حاتم ٢٦١١٤.

(٤) أسباب نزول القرآن للواحدي، ص٢٥٨.

وهم أهل النفاق – وذلك على قراءة التشديد –.[١]

٤. في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَت بِمَكرِهِنَّ أَرسَلَت إِلَيهِنَّ وَأَعتَدَت لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَت كُلَّ وَٰحِدَة مِّنهُنَّ سِكِّينا...﴾، سورة يوسف، الآية:(٣١).عن مجاهد قال: من قرأ:(مُتَّكَئا) شدها فهو الطعام، ومن قرأ:(متكئا) خففها فهو الأترنج.[٢]

٥. في قوله تعالى: ﴿ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَت أَبصَٰرُنَا بَل نَحنُ قَوم مَّسحُورُونَ ﴾، سورة الحجر، الآية:(١٥).

عن قتادة قال: من قرأ (سُكِّرت) مشددة يعني: سدت، ومن قرأ: (سكرت) مخففة فإنه يعني سحرت.[٣]

٦. في قوله تعالى: ﴿ أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤۡمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا﴾، سورة الإسراء: الآية:(٩٣).

عن مجاهد قال:(كنا لاندري ما الزخرف حتى رأيناه في قراءة ابن مسعود ، أو يكون له بيت من ذهب).[٤]

هذا نص صريح في اهتمام مجاهد رضي الله عنه ببيان أثر القراءات في التفسير، وقد جاء عن مجاهد أن قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أفقه عند كل آية أسأله غيم نزلت وكيف كانت.[٥] وقال

---

(١) انظر زاد المسير ج٣، ص٤٨٢-٤٨٤.

(٢) إسناده صحيح. أخرجه الطبري في تفسيره (شاكر) ١٦\٧٢. وعزاه في الدرر المنثور ١٤\ ٥٢٩-٥٣٠. إلى أبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) إسناده ضعيف، أخرجه الطبري في تفسيره (دار الفكر) ١٤\١٢.

(٤) إسناده ضعيف، أخرجه عبدالرازق في تفسيره ٢\٣٩٠.

(٥) حلية الأولياء ٣\ ٢٧٩-٢٨٠.

أيضا: لوكنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت.(١)

قد يقال: إذا كان مجاهد يسأل ابن عباس عن كل آية فكيف كان يجهل معنى الزخرف؟ فالجواب: لعل هذا كان قبل عرضه على ابن عباس وملازمته له.

٧. في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾، سورة الكهف، الآية:(١٦).

عن قتادة (وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ)، قال: هي في مصحف ابن مسعود (وما يعبدون من دون الله) فهذا تفسيرها.(٢)

هذا نص صريح على أن قتادة فسر القراءة بالقراءة الأخرى.

هذه النصوص – سواء منها ما صح سنده أم لم يصح– على أن السلف رضوان الله عليهم كانوا يستعينون بالقراءات في الآية من أجل تفسيرها، وبيان المراد منها، وهذا الأمر لم يقتصر على طبقة الصحابة والتابعين، فقد رأينا تصورا واضحا لأثر القراءات في التفسير عند سفيان الثوري، والفراء، والأخفش، وابن قتيبة، والطبري، والزجاج وأبي جعفر النحاس.

ونجد مثل هذه عند جمهرة المفسرين، ويمتاز كتاب البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي باحتفاله وعنايته البالغة بذلك بما لاتكاد تجد مثله بين المفسرين.

(١) سير أعلام النبلاء ١٤\ ٤٥٤.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه الطبري في تفسيره (دار الفكر)١٥\ ٢٠٩.

المبحث الثاني:
ترجمة القارئ عبد الله بن عامر اليَحْصبي
(١١٨هـ)

أولاً: اسمه، ونسبته، وكنيته، ومولده:

عبد الله بن عامر يزيد بن تميم بن ربيعة، أبو عِمْرَان على الأصحِّ، اليَحْصُبِيُّ الدِّمشقيُّ،(١) نسبة إلى يَحْصُب(٢) بن دهمان بن عامر بن حمير، وقد اختلف في سنة مولده، فمنهم من قال سنة (٢١هـ)،(٣) وقيل: سنة (٨هـ).(٤)

---

(١) السبعة في القراءات ، للمؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ، ص٨٥.

(٢) وفيها ضم الصاد وكسرها، وعليه فيجوز في النسبة إليها ضم الصاد وكسرها وفتحها، كما قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٤.

(٣) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٥، ص١٤٥؛ وكذا قال الذهبي في سير أعلام النبلاء، للمؤلف : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ج١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ٢٩٢/٥، ويدل عليه قول يحيى بن الحارث الذماري: ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة في أولها، ومات في أول عاشوراء من المحرم سنة ثماني عشرة.

(٤) وهذا ما رجَّحه كلٌّ من السخاوي في جمال القراء وكمال الإقراء، ج٢، ص٤٥٤؛ وابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء، ج١ ، ص٤٢٥، فقد روي عن ابن عامر أنه قال: ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضيعة يقال لها: رحاب، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان، وذلك قبل فتح دمشق، وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها، ولي تسع سنين.

ثانياً: مكانته وعلمه:

أحد القُرَّاء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل، انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، وولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني(١)، وكان رئيس أهل المسجد الأموي زمن الوليد بن عبد الملك وبعده، وكان مجلسه من الجامع الموضع المعروف بالروضة.(٢)

قال أبو علي الأهوازي :كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً، ثقة فيما أتاه، حافظاً لما رواه، متقنًا لما وعاه، عارفاً فهمًا، قيمًا فيما جاء به، صادقاً فيما نقله، من أفاضل المسلمين، وخيار التابعين، وأجلة الرَّاوين، لا يُتَّهم في دينه، ولا يشكُّ في يقينه، ولا يُرتَاب في أمانته، ولا يُطعن عليه في روايته، صحيحٌ نقلُه، فصيحٌ قولُه، عاليًا في قدره، مُصيباً في أمره، مشهوراً في علمه، مرجوعاً إلى فهمه، ولم يتعدَّ فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر، ولي القضاء بدمشق، وكان إمام جامعها، وهو الذي كان ناظراً على عمارته حتى فرغ.(٣)

---

(١) أبو إدريس الخولاني: اسمه عائذ الله بن عبد الله مولده عام حنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحبة له سكن الشام وولاه عبد الملك بن مروان القضاء بدمشق وكان من عباد أهل الشام وقرائهم مات بدمشق سنة ثمانين، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة،الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١م، ص١٨.

(٢) جمال القراء وكمال الإقراء، ج٢، ص٤٥٧؛ ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج١، ص٨٤؛ سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٢٩٢.

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٥.

وقال يحيى الذِّماري[١]:كان ابن عامر قاضيَ الجند في دمشق وما حولها، وكان على بناء مسجد دمشق، وكان رئيسَ المسجد، لا يرى فيه بدعةً إلا غيَّرَها.[٢]

قال ابن الجزريُّ: ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقيناً إلى قريب الخمسمائة.[٣]

ثالثاً: شيوخه في القراءة:

قرأ ابن عامر على: أبي الدرداء رضي الله عنه[٤]، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي[٥] صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفضالة

---

(١) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى، أبي عمرو، الغساني الذِّمَاري ثم الدمشقي (٥٥ تقريباً . ١٤٥هـ): إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين، وذمار قرية من اليمن من أعمال صنعاء، سئل عنه أبو حاتم فقال: ثقة، كان عالماً بالقراءة في دهره بدمشق، ووثقه ابن معين وغيره، وروى له أصحاب السنن الأربعة. معرفة القراء الكبارج١، ص١٠٥؛ الكاشف، ج٢، ص٣٦٣، غاية النهاية في طبقات القراء، ج٢، ص٣٦٧.

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج١، ص٨٤؛ سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٢٩٣.

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٤ .

(٤)كان أبو الدرداء إذا صلى الصبح في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، ويجعل على كل عشرة منهم عريفاً، ويقف هو قائماً في المحراب يرمقهم ببصره، وبعضهم يقرأ على بعض، وكان ابن عامر عريفاً على عشرة، وكان كبيراً فيهم، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر، وقام مقامه. ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء، ج٢، ص٤٥٤. بتصرف.

(٥) قرأ القرآن على عثمان –رضي الله عنه، وعليه قرأ عبد الله بن عامر اليحصبي، وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه، قرأت بخط القطاع أنه مات سنة إحدى وتسعين، وله تسعون سنة، واسم أبيه عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم. معرفة القراء الكبار =

بن عبيد[١] رضي الله عنه، وأصحُّ أسانيده: قراءته على المغيرة عن عثمان، وقيل: أنه سمع من عثمان نفسه.

قال ابن الجزريِّ: وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ (الذهبي) قراءته على أبي الدرداء، ولا أعلم لاستبعاده وجهًا، ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة، واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الدَّاني، وناهيك به.[٢]

رابعاً: رواة القراءة عنه:

قرأ على ابن عامر خلق كثير، وقد عدَّ بعضهم ستة وأربعين إماماً في القراءة ممن قرؤوا عليه[٣]، ومنهم: يحيى بن الحارث الذِّمَاري[٤]، وهو الذي خَلَفَه في القيام بها، وقرأ عليه أخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد،

=

على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م، ص٢٥.

(١) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهبيه بن الأصرم بن جحجبا بن كلفة ابن عَوْف بْن عَمْرو بْن عَوْف من الأنصار. شَهِدَ أُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثُمَّ خَرَجَ إلى الشام فنزل دمشق وبنى بها دارًا. وكان قاضيًا بها في زمن معاوية بن أبي سفيان. ومات بدمشق فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. وَلَهُ عقب. الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م، ج٧، ص٢٨١، ٢٨٢.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٤.

(٣) جمال القراء وكمال الإقراء، ج٢، ص٤٥٧.

(٤) يحيى بن الحارث الذماري وكان قليل الحديث. وكان عالمًا بالقراءة في دهره يقرأ عليه القرآن. مات سنة خمس وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة. الطبقات الكبرى،ج٧، ص٣٢١.

وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وأبو عبيد الله مسلم بن مشكم، وسعيد بن عبد العزيز، وخلَّاد بن يزيد بن صبيح المريّ، ويزيد بن أبي مالك، وآخرون(١).

خامساً: إسناد قراءة ابن عامر الشامي:

قرأ ابن عامر على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقرأ عثمان وأبو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢).

سادساً: راويا ابن عامر الشامي :

لابن عامر راويان هما :الأول :هشام، والثاني :ابن ذكوان .فمجموع طرق ابن عامر مائة وثلاثون طريقاً من مجموع الروايتين.

سابعاً: الراوي الأول: أبو الوليد هشام:

هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي القاضي الدمشقي، ولد سنة مائة وثلاث وخمسين، وتوفي سنة مائتين وخمس وأربعين، قيل سنة أربع وأربعين من الهجرة النبوية الشريفة. تقلد القضاء، واشتهر في القراءة من أهل دمشق، وكان عالم أهل دمشق. قال عنه الذهبي: (خطيبها ومقرئها ومحدثها وعالمها).(٣)

ثامناً: إسناد رواية هشام:

قرأ هشام على أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي، وقرأ أيضاً على أبي الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المزي الدمشقي، وعلى أبي محمد سويد بن عبدالعزيز بن نمير الواسطي، وعلى أبي العباس

(١) غاية النهاية في طبقات القراء،ج١، ص٤٢٥.

(٢) المصدر السابق،ج١، ص٤٢٥.

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ص ٧٧٠ رقم الترجمة (٣٦٩٩)، والتبصرة في القراءات السبع، ص ٢٧، والنشر في القراءات العشر، ج١، ص١١٧.

صدقة بن خالد الدمشقي.وقرأ أيوب وعراك وسويد وصدقة على يحيى بن الحارث الذماري. وقرأ الذماري على إمام أهل الشام أبي عمران عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي[١].

تاسعاً: طريقا هشام:

لهشام طريقان :الأول :طريق الحلواني[٢] عنه، والثاني :طريق الدجواني[٣] عن أصحابه عنه. ولكل واحد منهما عدة طرق. فمجموع طرق هشام من الطريقين إحدى وخمسون طريقاً.

عاشراً: الراوي الثاني: ابن ذكوان:

هو: أبو عمرو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي. إمام مشهور ثقة روى القراءة عنه جمع غفير. وكان إمام الجامع الأموي بعد هشام، انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد أيوب بن تميم. قال عنه أبو زرعة الحافظ الدمشقي: (لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه). وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة مائة وثلاث وسبعين، ووفاته في شوال سنة اثنين ومائتين على الصواب.[٤]

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٤، ٤٢٥.

(٢) تراجع ترجمته في رواية قالون عن نافع .

(٣) هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الضرير الرملي، وكان إماماً جليلاً كثير الضبط والإتقان والنقل ثقة، رحل إلى العراق وأخذ عن ابن مجاهد، وأخذ عن ابن مجاهد أيضاً. قال عنه الداني):إمام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط)، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة برملة لدٍ عن إحدى وخمسين سنة. ينظر: النشر في القراءات العشر، ج١، ص ١١٨

(٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ص ٣٢٦ رقم الترجمة (١٦٥٦)، والنشر في القراءات العشر، ج١، ص١١٨.

الحادي عشر: إسناد رواية ابن ذكوان:

قرأ ابن ذكوان على أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي.

وقرأ أيوب على إمام أهل الشام أبي عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي[١].

الثاني عشر: طريقا ابن ذكوان:

لابن ذكوان طريقان هما :الأول :طريق الأخفش[٢] حيث روى عن ابن ذكوان مباشرة .والثاني :طريق الصوري[٣] عنه. فمجموع طرق ابن ذكوان من الطرقين تسع وسبعون طريقاً.

الثالث عشر: وفاته:

توفي ابن عامر الشامي بدمشق في محرم يوم عاشوراء سنة (١١٨هـ) في أيام هشام بن عبد الملك، رحمه الله تعالى.[٤]

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٤٢٤، ٤٢٥.

(٢) هو: هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي، مقرئ، ثقة، نحوي، شيخ القراء بدمشق، يعرف بأخفش باب الجابية، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق، وإسماعيل بن عبد الله الفارسي. قال عنه أبو علي الأصفهاني: كان من أهل الفضل، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية، كانت ولادته سنة ٢٠١ وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. ينظر: كتاب الغاية ص ٧٦٤ رقم الترجمة (٣٦٧٤)، والنشر في القراءات العشر، ج١، ص ١١٨، والتبصرة في القراءات السبع، ص ٢٦.

(٣) هو: أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار الصوري الدمشقي، وكان شيخاً مقرئاً مشهوراً بالضبط معروفاً بالإتقان، توفي سنة سبع وثلاثمائة بدمشق. ينظر: النشر في القراءات العشر، ج١، ص ١١٨.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء،ج١، ص٤٢٥.

المبحث الثالث:

انفرادات ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف جمعاً وتوجيهاً من طريق الشاطبية

الحرف الأول: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) بالياء والتاء من قوله تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾، سورة الأعراف، الآية:(٣).[١]

يقول الشاطبي:

٦٨١ – وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ*** كَرِيماً.....

التوجيه: قرأ ابن عامر: قليلا ما يتذكّرون بياء وتاء. وقد روي عنه بتاءين، من قرأها: تذكّرون أراد: تتذكرون، فأدغم تاء تفعّل في الذال، وإدغامها فيه حسن، لأن التاء مهموسة، والذال مجهورة، والمجهور أزيد صوتا، وأقوى من المهموس، فحسن إدغام الأنقص في الأزيد، ولا يسوغ إدغام الأزيد في الأنقص ألا ترى أن الصاد وأختيها لم يدغمن في مقاربهنّ لما فيهنّ من زيادة الصفير. و (ما) في قوله: (ما تذكّرون) موصولة بالفعل، وهي معه بمنزلة المصدر، والمعنى: قليل تذكّركم. ولا ذكر في الصلة يعود إليها كما لا يكون في صلة أن ذكر. وقراءة عاصم وحمزة والكسائي في المعنى مثل قراءة من تقدم ذكره، إلّا أنّهم حذفوا التاء، التي

(١) السبعة في القراءات ، للمؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ، ص٢٧٨. و التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة:الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص١٠٩.

أدغمها هؤلاء، وذلك حسن لاجتماع ثلاثة أحرف متقاربة. ويقوي ذلك قولهم: اسطاع يسطيع، فحذفوا أحد الثلاثة المتقاربة. وقول ابن عامر: تتذكّرون بتاءين كقراءة من قرأ: تذّكّرون، وتذكّرون إلا أنه أظهر ما أدغمه من قال: تذّكّرون وما حذفه من قال: تذكرون. وقول ابن عامر: يتذكّرون بياء وتاء، وجهه أنه مخاطبة للنبي –صلّى الله عليه وسلّم– أي: قليلا تذكّر هؤلاء الذين ذكّروا بهذا الخطاب.(١)

الحرف الثاني: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ) بغير واو قبل (ما) من قوله تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، سورة الأعراف، الآية:(٤٣).(٢)

يقول الشاطبي:

٦٨٥ – ..... وما الواو دع كفى***.....

التوجيه: الحجة لمن أثبتها:أنه ردّ بها بعض الكلام على بعض. والحجة لمن طرحها: أنه ابتدأ الكلام، فلم تحتج إليها، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بغير واو.(٣)

الحرف الثالث: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

---

(١) الحجة للقراء السبعة،ج٤، ص٤، ٥.

(٢) التيسير في القراءات السبع ، ص١١٠.

(٣) الحجة في القراءات السبع، للمؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ، ص١٥٦.

وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ برفع الأربعة. وكذلك في سورة النحل الآية:(١٢).[١]

يقول الشاطبي:

٦٨٧ – .....***وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلَا

التوجيه: الحجة لمن نصب: أنه عطفه على قوله (يغشى)، فأضمر فعلا في معنى يغشى، ليشاكل بالعطف بين الفعلين. والحجة لمن رفع: أنه جعل الواو حالا لا عاطفة، فأستأنف بها، فرفع كما تقول: لقيت زيدا وأبوه قائم. تريد وهذه حال أبيه.[٢]

الحرف الرابع: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(بُشْرًا) بالنون المضمومة وإسكان الشين من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، سورة الأعراف، الآية:(٥٧).[٣]

يقول الشاطبي:

٦٨٨ – .....*** ونشرا سكون الضّمّ في الكلّ ذلّلا

٦٨٩ – وفي النّون فتح الضّمّ شاف وعاصم*** روى نونه بالباء نقطة اسفلا

(١) السبعة في القراءات، ص٢٨٣، والتيسير في القراءات السبع ، ص١١٠.

(٢) الحجة في القراءات السبع، ص١٥٧.

(٣) المصدرين السابقين، ص٢٨٣، وص١١٠.

التوجيه: الحجة لمن قرأه بالنون وضمّ الشين: أنه جعله جمعا لريح (نشور) كما تقول: امرأة صبور ونساء صبر. والحجة لمن فتح النون وأسكن الشين: أنه جعله مصدرا. ودليله قوله: وَالنَّاشِراتِ نَشْراً ، وهي الرياح التي تهب من كل وجه لجمع السحاب الممطرة. والحجة لمن قرأه بالباء، وضم الشين: أنه جعله جمع ريح بشور، وهي التي تبشّر بالمطر، ودليله قوله تعالى: الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ «٥». والحجة لمن أسكن الشين في الوجهين: أنه كره الجمع بين ضمّتين متواليتين فأسكن تخفيفا.(١)

الحرف الخامس: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(قَالَ الْمَلَأُ) بزيادة واو قبل قال من قوله تعالى: ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾، سورة الأعراف، الآية:(٧٥).(٢)

يقول الشاطبي:

٦٩١ – ..... وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدٍ***يْنَ كُفْؤاً.....

التوجيه: يقرأ بإثبات الواو وحذفها. فحذفها على الابتداء، وإثباتها للعطف.(٣)

الحرف السادس: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(أَنجَيْنَاكُم) بألف بعد الجيم من غير باء ولانون من قوله تعالى:(وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ

---

(١) الحجة في القراءات السبع، ص١٥٧.

١. (٢) السبعة في القراءات، ص٢٨٤، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) ، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص١٠٤.

(٣) الحجة في القراءات السبع، ص١٥٨.

يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ))، سورة الأعراف، الآية:(١٤١).[١]

يقول الشاطبي:

٦٩٦ - .....*** **وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفِّلَا**

التوجيه: الحجة لمن أثبتهما: أنه من إخبار الله تعالى عن نفسه بنون الملكوت. وعليها جاء قوله: رَبِّ ارْجِعُونِ والحجة لمن حذفها: أنه من إخبار النبي عليه السلام عن الله، والفاعل مستتر في الفعل، وإذ في أول الكلام متعلقة بفعل، دليله قوله تعالى: وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ وإنما وعظهم الله تعالى بما امتحن به من كان قبلهم وذكرهم نعمه عليهم، وحذّرهم من حلول النّقم عند مخالفته.[٢]

الحرف السابع: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(إِصْرَهُمْ) على الجمع من قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، سورة الأعراف، الآية:(١٥٧).[٣]

(١) السبعة في القراءات، ص٢٩٣.

(٢) الحجة في القراءات السبع، ص١٦٣.

(٣) السبعة في القراءات، ص٢٩٥.

يقول الشاطبي:

٧٠١ – .....*** وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلِّلاَ

التوجيه: آصارهم / على الْجمع أَي أثقالهم تَقول إصر وآصار مثل جذع وأجذاع وَفِي قِرَاءَته همزتان الأولى ألف الْجمع وَالثَّانِية اصلية فَلَمَّا اجْتمعت همزتان لينوا الثَّانِيَة وَالْأَصْل أأصارهم وحجته أَنه لم يخْتَلف فِي جمع الأغلال وَهِي نسق على الإصر وَكَذَلِكَ آصارهم لقَوْله {والأغلال الَّتِي كَانَت عَلَيْهِم} قيل إِن الآصار هِيَ العهود. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {إصرهم} وحجتهم قَوْله تَعَالَى {رَبنَا وَلَا تحمل علينا إصرا} وَقَوله {وأخذتم على ذَلِكُم إصري} فَرَدُّوا مَا اخْتلفُوا فِيهِ إِلَى مَا أَجمعُوا عَلَيْهِ عَن سعيد بن جُبَير {وَيَضَع عَنْهُم إصرهم} قَالَ شدَّة الْعِبَادَة.(١)

الحرف الثامن: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(بَئِيسٍ) بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها من قوله تعالى:(فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)، سورة الأعراف، الآية:(١٦٥).(٢)

يقول الشاطبي:

٧٠٤ – وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ*** وَمِثْلَ رَئِيْسٍ غَيْرُ هذَيْنِ عَوَّلَا

التوجيه: يقرأ «بئيس» بالهمزة على وزن: «فعيل» و «بئس» بإثبات الهمز وحذف الياء على وزن «فعل»، وبيس بكسر الياء وفتحها من غير

(١) حجة القراءات، للمؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي٤٠٣هـ)،محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، ص٢٩٨.

(٢) السبعة في القراءات، ص٢٩٦. والتيسير في القراءات السبع، ص١١٤. والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص٤٨٨.

همز «وبيأس» بفتح الباء وإسكان الياء، وهمزة مفتوحة على وزن: «فيعل». فهذه خمس لغات مشهورات مستعملات في القراءة.(١)

الحرف التاسع: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(إِذْ يَتَوَفَّى) بتاءين من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾، سورة الأنفال، الآية:(٥٠).(٢)

يقول الشاطبي:

٧١٩ – وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى*** وَإِذْ يَتَوَفَّى أَنَّثُوهُ لَهُ مُلَا

التوجيه: قَرَأَ ابْن عَامر / وَلَو ترى إِذْ تتوفى الَّذين كفرُوا / بِالتَّاءِ وحجته قَوْله / إِن الَّذين كفرُوا تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَة / وَقَوله {تحمله الْمَلَائِكَة}، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {إِذْ يتوفى} بِالْيَاءِ الْأَمر بَينهمَا قريب وَذَلِكَ أَنَّك إِذا قَرَأت بِالتَّاءِ أردْت جمَاعَة الْمَلَائِكَة وَإِذا قَرَأت بِالْيَاءِ أردْت جمع الْمَلَائِكَة كَمَا تَقول قَالَت الرِّجَال وَقَالَ الرِّجَال قَالَ الله تَعَالَى / فناداه الْمَلَائِكَة / و {فنادته الْمَلَائِكَة}.(٣)

الحرف العاشر: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ) بفتح الهمزة من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ سورة الأنفال، الآية:(٥٩).(٤)

(١) حجة القراءات، ص٣٠٠.

(٢) السبعة في القراءات، ص٣٠٧. والتيسير في القراءات السبع، ص١١٦.

(٣) حجة القراءات، ص٣١١.

(٤) التيسير في القراءات السبع، ص١١٧.

يقول الشاطبي:

٧٢١ – وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِيًا.....***.....

التوجيه: الحجة لمن فتحها: أنه جعل (يحسبن) فعلا للذين كفروا، وأضمر مع (سبقوا) «٤» أن الخفيفة، ليكون اسما منصوبا مفعولا لتحسبن، وأنّهم لا يعجزون المفعول الثاني، فكأنه قال: ولا تحسبن

الذين كفروا سبقهم إعجازهم. والحجة لمن كسر: أنه جعل قوله: «وَلا يَحْسَبَنَّ» خطابا للنبي عليه السلام، وجعل «الَّذِينَ كَفَرُوا» مفعول (تحسبن) الأول، و (سبقوا) الثاني، واستأنف إنّ فكسرها مبتدئا.(١)

الحرف الحادي عشر: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(لَا أَيْمَانَ لَهُمْ) بكسر الهمزة، من قوله تعالى: ﴿ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ سورة التوبة،الآية:(١٢).(٢)

يقول الشاطبي:

٧٢٥ – وَيُكْسَرُ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ***.....

التوجيه: الحجة لمن فتح: أنه أراد: جمع «يمين». والحجة لمن كسر: أنه أراد مصدر: آمن يؤمن إيمانا. وإنّما فتحت همزة الجمع لثقله، وكسرت همزة المصدر لخفته. والفتح هاهنا أولى، لأنها بمعنى، اليمين والعهد أليق منها بمعنى الإيمان.(٣)

الحرف الثاني عشر: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(مِن بَعْدِ مَا

(١) الحجة في القراءات السبع، ص١٧٢.

(٢) السبعة في القراءات، ص٣١٢. والتيسير في القراءات السبع، ص١١٧.

(٣) الحجة في القراءات السبع، ص١٧٤.

فُتِنُوا) بفتح الفاء والتاء **من** قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، سورة النحل، الآية:(١١٠).[١]

يقول الشاطبي:

٨١٥ – سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُّوا لَهُمْ*** .....

التوجيه: يقرأ بفتح التاء، وبضم الفاء وكسر التاء. فالحجة لمن فتح: أنه جعل الفعل لهم. والحجة لمن ضم الفاء أنه دل بذلك على بناء ما لم يسم فاعله.[٢]

الحرف الثالث عشر: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(وَلَا يُشْرِكُ)، بالتاء وجزم الكاف من قوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾، سورة الكهف، الآية:(٢٦).[٣]

يقول الشاطبي:

٨٣٧ – .....*** وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلَا

التوجيه: قَرَأَ ابْن عَامر / وَلَا تشرك فِي حكمه أحدا / بِالتَّاءِ والجزم على النَّهْي أَي لَا تنسبن أحدا إِلَى علم الْغَيْب فالخطاب لرَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَالْمرَاد غَيره وَيُقَوِّي التَّاء مَا بعده وَهُوَ قَوْله {واتل مَا أُوحِي} قَالَ الْفراء وَهُوَ وَجه غير مَدْفُوع كَمَا قَالَ {وَلَا تدع مَعَ الله إِلَهًا آخر} وَقَرَأَ الْبَاقُونَ

(١) السبعة في القراءات، ص٣٧٦.

(٢) الحجة في القراءات السبع، ص٢١٣.

(٣) السبعة في القراءات، ص٣٩٠. والتيسير في القراءات السبع، ص١٤٣

{وَلَا يُشْرك} بِالْيَاءِ وَضم الْكَاف على الْخَبَر الْمَعْنى وَلَا يُشْرك الله فِي حكمه أحدا.

قَالَ الزّجاج قد جرى ذكر علمه وَقدرته فَأعْلم جلّ وَعز أَنه لَا يُشْرك فِي حكمه مِمَّا يخبر بِهِ من الْغَيْب أحدا كَمَا قَالَ جلّ وَعز {عَالم الْغَيْب فَلَا يظْهر على غيبه أحدا} وَكَانَ السّديّ يَقُول {وَلَا يُشْرك فِي حكمه أحدا} أَي لَا يشاور فِي أمره وقضائه أحدا.[1]

الحرف الرابع عشر: انفرد ابن عامر الشامي في لفظ(رُحْمًا) بضم الحاء من قوله تعالى: ﴿ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾، سورة الكهف، الآية:(٨١).[2]

يقول الشاطبي:

٦١٨ – وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي.....***.....

التوجيه: يقرأ بضم الحاء وإسكانها، وهما لغتان: كالعمر والعمر، ومعناه: رحمة، وعطف، وقربى.[3]

(١) حجة القراءات، ص٤١٥.

(٢) السبعة في القراءات، ص٣٩٧.

(٣) الحجة في القراءات السبع، ص٢٢٩، ٢٣٠.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأساله تعالى دائماً العون في جميع الأمـــور، والصلاة والسلام على من أرسله ربه رحمة للناس أجمعين، وعلى آله وأصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيرا.

ومن خلال سرد انفرادات ابن عامر الشامي في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف جمعا وتوجيها من طريق الشاطبية: خلص الباحث بالآتي:

١. يعتبر ابن عامر الشامي أحد القُرَّاء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل، انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، وولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني.
٢. عدد الكلمات التي انفرد ابن عامر بقراءتها قولاً واحداً في فرش الحروف من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة الكهف هي أربع عشرةكلمة.
٣. قرأ على ابن عامر خلق كثير، وقد عدَّ بعضهم ستة وأربعين إماماً في القراءة ممن قرؤوا عليه.
٤. استبعد أبوعبد الله الحافظ (الذهبي) قراءة ابن عامر الشامي على أبي الدرداء، ولا أعلم لاستبعاده وجهًا، ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة، واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الدَّاني، وناهيك به.
٥. مجموع طرق ابن عامر مائة وثلاثون طريقاً من مجموع الروايتين.

التوصيات:

يوصي بالباحث بالآتي:

أوصي الباحثين وطلاب العلم الاهتمام بدراسة انفرادات القراء العشرة ورواتهم وجهودهم في نشر القراءات القرآنية.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المصادر والمراجع:

١- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تأليف: شمس الدين محمد بن خليل القباقبي، المتوفى سنة:(٨٤٩هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد خالد شكري، الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

1- eyda7 alrmozwmfta7 alknoz fy al8ra2at alarb3 3shra ،talyf: shms aldyn m7md bn 5lyl al8ba8by ،almtofy sna:(849h) ، drasawt78y8: aldktor a7md 5ald shkry ،alnashr: dar 3mar llnshrwaltozy3 ،al6b3a: alaoly1424h-2003m.

٢- الإضاءة في بيان أصول القراءة: تأليف: علي محمد الضباع ، الطبعة: الأولى١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث.

2- al eda2a fy byan asol al8ra2a: talyf: 3ly m7md aldba3 ، al6b3a: alaoly1420h – 1999m ،alnashr: almktba alazhrya lltrath.

٣- الإقناع في القراءات السبع، للمؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبي جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى: ٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.

3- al e8na3 fy al8ra2at alsb3 ،llm2lf: a7md bn 3ly bn a7md bn 5lf alansary alghrna6y ،aby g3fr ،alm3rof babn alb◌َaz◌ِsh (almtofy: 540h.) ،alnashr: dar als7aba lltrath.

٤- البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

4- albrhan fy 3lom al8ran laby 3bd allh bdr aldyn m7md bn 3bd allh bn bhadr alzrkshy (almtofy: 794h.) ،alm788: m7md aby alfdl ebrahym ،al6b3a: alaoly ،1376 h**1957 –** .m ،alnashr: dar

e7ya2 alktb al3rbya 3ysy albaby al7lbywshrka2h.

٥- التيسير في القراءات السبع، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

5- altysyr fy al8ra2at alsb3 ،llm2lf: 3thman bn s3yd bn 3thman bn 3mr aby 3mro aldany (almtofy: 444h ـ) ،alm788: aoto tryzl ، alnashr: dar alktab al3rby – byrot ،al6b3a: althanya 1404h /ـ **1984**m.

٦- الثقات لابن حبان، للمؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

6- alth8at labn 7ban ،llm2lf: m7md bn 7ban bn a7md bn 7ban bn m3az bn m**3**ْbd ،ًaltmymy ،abo 7atm ،aldarmy ،albُsty (almtofy: 354h**6** ،ـb3 b e3ana:wzara alm3arf ll7koma al3alya alhndya ،t7t mra8ba: aldktor m7md 3bd alm3yd 5an mdyr da2ra alm3arf al3thmanya ،alnashr: da2ra alm3arf al3thmanya b7ydr abad aldkn alhnd ،al6b3a: alaoly ،1393 h = 1973m.

٧- الجرح والتعديل الجرح والتعديل، للمؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

7- algr7walt3dyl algr7walt3dyl ،llm2lf: abo m7md 3bd alr7mn

bn m7md bn edrys bn almnzr altmymy ،al7nzly ،alrazy abn aby 7atm (almtofy: 327h-) ،alnashr: 6b3a mgls da2ra alm3arf al3thmanya - b7ydr abad aldkn - alhnd dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،al6b3a: alaoly ،1271 h**1952** -m.

٨- الحجة للقراء السبعة، للمؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبي علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

8- al7ga ll8ra2 alsb3a ،llm2lf: al7sn bn a7md bn 3bd alghfar alfarsyّ alasl ،aby 3ly (almtofy: 377h-) ،alm788: bdr aldyn 8hogy - bshyr goygaby ،rag3hwd88h: 3bd al3zyz rba7 - a7md yosf ald8a8 ،alnashr: dar almamon lltrath - dmsh8 / byrot ، al6b3a: althanya ،1413 h**1993** – -m.

٩- الحجة في القراءات السبع، للمؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.

9- al7ga fy al8ra2at alsb3 ،llm2lf: al7syn bn a7md bn 5aloyh ،aby 3bd allh (almtofy: 370h-) ،alm788: d. 3bd al3al salm mkrm ، alastaz almsa3d bklya aladab - gam3a alkoyt ،alnashr: dar alshro8 – byrot ،al6b3a: alrab3a ،1401 h-.

١٠- السبعة في القراءات ، للمؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

10- alsb3a fy al8ra2at ،llm2lf: a7md bn mosy bn al3bas altmymy ، aby bkr bn mgahd albghdady (almtofy: 324h-) ،alm788: sho8y dyf ،alnashr: dar alm3arf – msr ،al6b3a: althanya ،1400h-.

١١-القاموس المحيط، للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

11- al8amos alm7y6 ،ll3lama allghoy mgd aldyn m7md bn y38ob alfyrozabady almtofy sna 817 h-t78y8: mktb t78y8 altrath fy m2ssa alrsala ،b eshraf: m7md n3ym al3r8sُosy ،alnashr: m2ssa alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،byrot – lbnan ،al6b3a: althamna ،1426 h**2005 –** m.

١٢-النشر في القراءات العشر، للمؤلف : شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.

12- alnshr fy al8ra2at al3shr ،llm2lf : shms aldyn aby al5yr abn algzry ،m7md bn m7md bn yosf (almtofy : 833 h-) ،alm788 : 3ly m7md aldba3 (almtofy 1380h-) ،alnashr : alm6b3a altgarya alkbry.

١٣-المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للمؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) ، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

13- alm8n3 fy rsm msa7f alamsar ،llm2lf: 3thman bn s3yd bn 3thman bn 3mr abo 3mro aldany (almtofy: 444h-) ،alm788: m7md alsad8 8m7aoy ،alnashr: mktba alklyat alazhrya ، al8ahra.

١٤-الموضح في وجوه القراءات وعللها، تألبف الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم المتوفى بعد(٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عمر حمدان

الكبيسي الطبعة: الأولى١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

14- almod7 fywgoh al8ra2atw3llha ،talbf al emam nsr bn 3ly bn m7md aby 3bdallh alshyrazy alfarsy alfsoy aln7oy alm3rof babn aby mrym almtofy b3d(565h) ،t78y8wdrasa: aldktor 3mr 7mdan alkbysy al6b3a: alaoly1414h- 1993m.

١٥-الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، للمؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

15- aloafy fy shr7 alsha6bya fy al8ra2at alsb3 ،llm2lf: 3bd alfta7 bn 3bd alghny bn m7md al8ady (almtofy: 1403h-) ،alnashr: mktba alsoady lltozy3 ،al6b3a: alrab3a 1412 h**1992 -** m.

١٦-الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، للمؤلف: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (المتوفى: ٤٤٦هـ)،المحقق: دريد حسن أحمد، الناشر: دار الغرب الإسلامى – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

16- alogyz fy shr7 8ra2at al8raa althmanya a2ma alamsar al5msa ، llm2lf: abo 3ly al7sn bn 3ly bn ebrahym bn yzdad ala◌ٞh◌ٞo◌ٞazy (almtofy: 446h-)،alm788: dryd 7sn a7md ، alnashr: dar alghrb al eslamy – byrot ،al6b3a: alaoly ،2002m.

١٧-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

17- thzyb alkmal fy asma2 alrgal ،llm2lf: yosf bn 3bd alr7mn bn yosf ،abo al7gag ،gmal aldyn abn alzky aby m7md al8da3y alklby almzy (almtofy: 742h-) ،alm788: d. bshar 3oad m3rof ، alnashr: m2ssa alrsala – byrot ،al6b3a: alaoly ،1400 – 1980.

١٨-تهذيب التهذيب، للمؤلف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.

18- thzyb althzyb،llm2lf: aby alfdl a7md bn 3ly bn m7md bn a7md bn 7gr al3s8lany (almtofy: 852h-) ،alnashr: m6b3a da2ra alm3arf alnzamya ،alhnd ،al6b3a: alaoly ،1326h.

١٩-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، للمؤلف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

19- tary5 al eslamwًoًfyat almshahyrwًala3lam ،llm2lf: shms aldyn aby 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8ًayٰmaz alzhby (almtofy: 748h-) ،alm788: aldktor bshar 3oّad m3rof ، alnashr: dar alghrb al eslamy ،al6b3a: alaoly ،2003 m.

٢٠-جمال القراء وكمال الإقراء للمؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبي الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي (أصل الكتاب رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم المحيسن) الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت.

20- gmal al8ra2wkmal al e8ra2 llm2lf: 3ly bn m7md bn 3bd alsmd alhmdany almsry alshaf3y ،aby al7sn ،3lm aldyn als5aoy (almtofy: 643h-) drasawt78y8: 3bd al78 3bd aldaym syf al8ady (asl alktab rsala dktoraa b eshraf d m7md salm alm7ysn) alnashr: m2ssa alktb alth8afya – byrot.

٢١-حجة القراءات، للمؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)،محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

21- 7ga al8ra2at ،llm2lf: 3bd alr7mn bn m7md ،aby zr3a abn zngla

(almtofy: 7oaly 403h-)،m788 alktabwm3l8 7oashyh: s3yd alafghany ،alnashr: dar alrsala.d

٢٢-سير أعلام النبلاء، للمؤلف : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

22- syr a3lam alnbla2 ،llm2lf : shms aldyn aby 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8ayْmaz alzhby (almtofy : 748h-) ، alm788 : mgmo3a mn alm788yn b eshraf alshy5 sh3yb alarna2o6 ،alnashr : m2ssa alrsala ،al6b3a : althaltha ،1405 h / . **1985** m.

٢٣- غاية النهاية في طبقات القراء، للمؤلف: شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

23- ghaya alnhaya fy 6b8at al8ra2 ،llm2lf: shms aldyn aby al5yr abn algzry ،m7md bn m7md bn yosf (almtofy: 833h-) ،alnashr: mktba abn tymya ،al6b3a: 3ny bnshrh laol mra 3am 1351h- g. brgstrasr.

٢٤-كتاب السبعة في القراءات للمؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

24- ktab alsb3a fy al8ra2at llm2lf: a7md bn mosy bn al3bas altmymy ،aby bkr bn mgahd albghdady (almtofy: 324h-) ، alm788: sho8y dyf alnashr: dar alm3arf – msr ،al6b3a: althanya ،1400h-.

٢٥-لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال

الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة:الثالثة – ١٤١٤هـ.

25- lsan al3rb ،alm2lf: m7md bn mkrm bn 3ly ،aby alfdl ،gmal aldyn abn mnzor alansary alroyf3y al efry8y (almtofy: 711h-) ، alnashr: dar sadr – byrot ،al6b3a:althaltha – 1414h.

٢٦-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للمؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

26- m3rfa al8ra2 alkbar 3la al6b8atwala3sar ،llm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8ًayْmaz alzhby (almtofy: 748h-) ،alnashr: dar alktb al3lmya ،al6b3a: alaoly 1417 h**1997 -**m.